

"الاعلام تأثيره واثاره في النهضة الوطنية"

هذه الندوة ستبحث في اطارها العام النظري الاعلام التنموي واهميته في المجتمع، من خلال عرض علمي بهدف لفت الانتباه لاهميته المحورية والمصيرية في انجاح خطط التنمية، من هذا المنطلق يمكننا تسلیط الضوء على مفهوم الاعلام التنموي، ووظائفه وخصائصه وابرز الاشكاليات والتحديات التي تعرّضه اثناء قيامه بعملية التنمية. وستناقش الندوة في اطارها الخاص التطبيقات العملية المتوقعة لانشاء الاعلام التنموي في فلسطين من خلال التعرض إلى الآليات التي يمكن من خلالها بلورة قنوات اعلامية خاصة(صحف فضائيات اذاعات مجلات..الخ) في البداية تأخذ ادوار تنموية والكيفية التي تؤهلها لبناء كوادر اعلامية تنموية متخصصة. وكيفية الاستثمار الأمثل لوسائل الاعلام المختلفة وتوظيفها من اجل تحقيق التنمية الشاملة في الاراضي الفلسطينية.

المحور الاول : /

الاعلام العام والاعلام الخاص واستراتيجيات النهضة الاقتصادية.

تزايد أهمية الإعلام في العصر الراهن يوماً بعد يوم، وأصبح بوسائله المختلفة أفضل القنوات تأثيراً وأسرعها وصولاً لأكبر عدد ممكن من الجماهير، وغدت أكثر تعقيداً بفضل كثرة المحطات الإذاعية والتلفزيونية وارتفاع ساعات بثها، وزاد استخدام الأقمار الصناعية من دائرة البث كما ظهرت وسائل اتصال حديثة مختلفة نتيجة لاندماج ثورة الاتصالات وثورة المعلومات وثورة الحاسوب الآلي وظهرت خدمات عديدة ومتعددة لتلبية الاحتياجات المتزايدة للأفراد إلى المعلومات من أجل العمل والترفيه مثل الحاسوب الشخصية المتنقلة والاتصالات الرقمية والألياف الضوئية وما نتج عن ذلك من خدمات اتصالية جديدة مثل الفيديو تاكس والتليكتست والاتصال المباشر بقواعد البيانات وعقد المؤتمرات عن بعد والبريد الإلكتروني وفي الوقت نفسه انعكست هذه التطورات على الصحف والإذاعة والتلفزيون والسينما وتفرعت عنها وسائل الاتصال الصغيرة أو المحلية التي اندمجت مع

قنوات الاتصال الشخصي التقليدية وأصبحت معاً أداة لمساعدة وسائل الاتصال الجماهيرية في مجال المستحدثات الجديدة والتطوير .

لقد رافق التطور والتقدم الذي شهدته العالم حدوث ازمات وصراعات كبيرة شملت جوانب مختلفة عديدة ولا يمكن الخروج منها إلا بالتنمية، وخصوصاً وإننا نعيش الآن في عالم العلم والمعرفة والفكر والانفتاح الذي يتطلب التفاعل مع معطيات المرحلة الراهنة ومواجهة تحدياتها، فلم يعد الصراع يتمثل في القوة العسكرية والسيطرة السياسية على الأراضي واحتلالها وإنما انتقل إلى كيفية استخدام المصادر الطبيعية بوسائل علمية ومخترعات تكنولوجية حديثة. بما إن عملية التنمية أساساً تستهدف تطوير القدرات البشرية وتبنيتها للتغلب على المشاكل والعقبات التي تحول دون الوصول إلى السعادة التي ينشدها، والتنمية كعملية غايتها الناس وادواتها الناس لذا فالمشاركة العامة في تنفيذها من أهم الأسس للنجاح، إذن أساس النجاح أن يصبح لكل فرد دوراً في عملية التنمية، أن يكون واعياً بما يجري حوله ودوره في تطوير المجتمع وتنميته، وهذه أمور تحتاج إلى توعية وتنقيف متصلين وتحتاج إلى تعليم وتدريب مستمرتين، ومن هنا تبرز أهمية الإعلام في المجتمع وكيفية استخدام وسائله المختلفة بهدف تعبئة الجماهير ذات المصلحة في التغيير والتنمية، وحل المشكلات التي تعرضها عن طريق تقوية وتدعم وسائل الإعلام المختلفة. فالمجتمع بحاجة إلى إعلام يواكب خططه الإنمائية وي العمل على خلق المشاركة من جانب أفرادها في عملية التنمية، فهو السبيل لنشر المعرفة بخطط السلطة السياسية. وهو الذي يوفر الرغبة في التغيير وينمي اهتمام الناس بتغيير مجتمعهم.

يعد الإعلام ضرورة من ضرورات التقدم للمجتمعات، و تستطيع المساهمة بشكل فعال في التنمية. لذا أصبحت قضية الإعلام ودوره في عملية التنمية من أهم القضايا التي تثير اهتمام الدول في العصر الراهن، اذ تتنافس الدول فيما بينها في السبل والوسائل المستخدمة وبكل الامكانيات والقدرات المتاحة المادية والبشرية لتطوير وتنمية مجتمعاتها، لأن التنمية تمثل المعيار الأساسي للتغيير الحضاري لأي مجتمع يطمح بالتقدم والتطور، ويعرف الجميع بأن وسائل الإعلام المختلفة تلعب دوراً كبيراً ومهماً في انجاح العملية التنموية خاصة وانها اصبحت تدخل في تفاصيل العلاقات السياسية

والاقتصادية والاجتماعية في جميع المجتمعات، المتقدمة منها والنامية، بحسب متفاوتة خاصة وان نجاح العملية التنموية يعتمد بشكل كبير على تلك العوامل وعلى مدى قوتها ونجاحها وشدة تأثيرها.

ان التحول الكبير الذي طرأ على المجتمع شمل مختلف المستويات والجوانب، ولم يعد بالامكان

اعتبار الاعلام مجرد وسيلة لتوصيل الخبر ، وإنما بوصفه قوة تؤثر بشكل فاعل في الجمهور ، ومن

ثم تساهم في تشكيل المفاهيم وتوجيهها ، اذ يعتبر الاعلام اهم اداة في التعبئة الجماهيرية .

بعد انتشار وسائل الإعلام على نطاق واسع وتعاظم أثرها، عمد الباحثون في علم الاتصال بوجه عام، والإعلام بشكل خاص، على البحث في العلاقة بين هذا التخصص وبين التخصصات الأخرى كالاجتماع والتربية والسياسة ونحوها ومحاولة التعرف على طبيعة الدور الذي يمكن أن تؤديه وسائل الإعلام في تفعيل العلاقات بينها وبين جمهورها، خصوصاً إذا كان الجمهور بمفهومه العام يمثل عنصراً أساسياً في نجاح الوظائف التي تقوم بها، كما وانصب الكثير من البحوث الإعلامية حول كيفية تسخيرها في عملية التنمية، ان الاهتمام المتزايد بالبحث في هذه العلاقة المتبادلة بين الإعلام وغيره من المجالات الأخرى، نتج عنه قيام تخصصات تحمل مسميات عديدة تبرز خصوصية هذه العلاقة، لذا فإن الاهتمام بتأثير الإعلام في تنمية وتطوير المجتمعات، ادى إلى ظهور ما يسمى بالإعلام التنموي.

لا يخفى على الجميع أن الاقتصاد الرقمي الجديد هو في واقع الأمر نتاج المحصلة تراكمية لل الفكر البشري ، وأصبح رأس المال البشري العنصر الفاعل في العلاقات المفاهيمية الجديدة والاعلام بوصفه العنصر الحيوي في التشكيل العلاقات المفاهيمية الجديدة للافراد والجماعات لذا ينتظر من الاعلام التنموي ان يمارس دوراً مت坦اماً ومهماً لتقديم مسیرات دول عدّة وتطوير أدائها بكفاءة واضحة.

يتبيّن مما سبق ان الاعلام بات يشكل احد الدعامات الاستراتيجية لبناء مشاريع التنمية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والحضارية لكل المجتمعات، بسبب ممارستها لقوة التأثير على أفكار وآراء ومعلومات وسلوكيات المجتمع، بما يتلقى وخطط التنمية، اذ لا يمكن التفكير في ارساء سياسات

تنموية ناجحة دون احداث اصلاحات فعالة تعتمد خطط اعلامية محكمة، تنظم وفق اسس علمية ضمن الفرع العلمي التي تسمى بالاعلام التنموي، لانها مصدراً رئيسياً وفاعلاً في دفع الحركة التقدمية للمجتمعات. يتجاوز الاعلام التنموي ادواره الوطنية أو المحلية متخذاً بعدها عالمياً ودولياً. اولى في الدول المتقدمة اهتماماً بالغاً بهذا الفرع. اذ اعتبر 24 تشرين الأول من كل عام يوم الاعلام التنموي في العالم. يذكر ان الجمعية العامة للامم المتحدة حددت في عام 1972 يوماً عالمياً للإعلام الإنمائي (الاعلام التنموي) يراد منه لفت انتباه الرأي العام العالمي لمشاكل التنمية وال الحاجة إلى تعزيز التعاون الدولي من أجل حلها. وقررت الجمعية العامة أن يتافق تاريخ هذا اليوم العالمي مع يوم الأمم المتحدة في 24 تشرين الأول، وهو التاريخ الذي اعتمدت فيه في عام 1970 الإستراتيجية الإنمائية الدولية الثانية لعقد الأمم المتحدة الإنمائي.

خصص الاعلام التنموي قدراته الق والعالية باتجاه ملائمة احتياجات الجمهور بالتعرف عليها ووضع الفرضيات والحلول للقضايا المصيرية المهمة المتعلقة بالواقع الاجتماعي، والتعبئة الجماهيرية للارتفاع والتطور. الفرضية الأساسية لهذا البحث مبنية على أن الإعلام أداة لا غنى عنها في الاستراتيجيات التنموية، ولأنجاح العملية التنموية في كورستان يجب بناء الاعلام التنموي لكي تكمل الاستراتيجيات التنموية.

اولاً: الإطار العام (الاعلام التنموي وتأثيراته المجتمعية)

مفهوم الاعلام التنموي

اولاً: نبذة تأريخية حول نشأة الاعلام التنموي:

ظهر مفهوم الاعلام التنموي في العقد السابع من القرن العشرين، ويعود الفضل الأول في نشأته إلى الباحث ولبر شرام الذي ألف كتابا في وسائل الإعلام والتنمية 1974، انطلق شرام من أهمية الاعلام بصفة عامة من خلال الذاكرة التاريخية للتحولات الكبرى ووجد ان الاعلام احدث اثرا كبيرا في المحيط التي تعمل فيه وهو يرى أن (أن الثورات في أوروبا وأمريكا ما كانت لتتم دون وسائل الإعلام وكذلك الأمر بالنسبة للتعليم والتطور التكنولوجي والاتصالي، على أساس أن هذه التطورات أحدثت تطورا وتحولا عميقا في حياة الناس) ومن ثم وجد أن (الدور الذي لعبته وسائل الإعلام لتبنيه دول العالم الثالث على واقعها المتختلف كان له أثر كبير في إيقاظ الشعوب المختلفة من سباتها وفي جعلها تتطلع إلى مستوى معيشة الشعوب المتقدمة، فالإعلام والمواصلات كانا العامل الأهم في إيقاظ هذه الشعوب كما أن الإعلام أعطى الدول النامية قنوات قوية تستطيع أن تبلغ بها جماهيرها رغم الحاجز الكثيرة) ويربط شرام بين واقع تركيز وسائل الإعلام والاتصال، وبالتالي الخدمات الإعلامية التي تقدمها في المدن الكبرى ويوجد نقص شديد في المدن الهامشية أو الأرياف والقرى، وحسب قوله فهذا الأمر موجود في المدن الكبرى والهامشية وفي الدول المتقدمة والنامية على حد سواء .

يتضح ان الاعلام التنموي نشأ تعبيرا عن الاحتياجات والاهتمامات المجتمعية، ثم تطور كي يصبح مطلبا قوميا وحيويا من ناحية التخطيط القومي العام، وتجسدت اهميته في توصيل وتبسيط وحسن تنفيذ ومتابعة الأهداف القومية التنموية العليا، ويساعد على خلق تناجم إجتماعي بين المؤسسات

الإجتماعي المختلف، ودرج في مستويات مختلفة، تتوزع بتتنوع الحقول المعرفية التي يشتمل عليها الإعلام، والتوجهات الفكرية والأيديولوجية التي تهيمن على الممارسة الإعلامية، وتحددت تلك المستويات حسب الأبعاد التي يتخذها الإعلام، كالأيديولوجي، والوصفي، والاجتماعي، والديني، والتربوي، والاقتصادي، وغيرها. وطورت تلك المستويات من قدراتها ومنهجياتها ومقاصدها بشكل كبير، لتواكب البعد التنموي للإعلام، فتخرط كلها في عملية التنمية التي يشهدها الواقع، بعد ذلك بُرِز مفهوم الإعلام التنموي بشكل كبير خلال نهايات القرن الماضي كمفهوم جديد في حقل الإعلام العام. ومن ثم كثُر استخدام المصطلح من قبل الخبراء والباحثين في مجال الإعلام والاتصال، خاصة عندما ازدادت الأدراك بأهمية التنمية وشمولها لجميع مناحي الحياة، وعلى الدور الكبير الذي يؤديه الإعلام في التنمية، مما شجع على ضرورة وضع استراتيجيات تنموية يكون للإعلام فيها الأساس.

ثانياً: تعريف الإعلام التنموي

1-تعريف الإعلام :

تعريف الإعلام لغةً: يرجع الإعلام في أصله الاشتقافي إلى الفعل الماضي الرباعي (أعلم)، ومعناه قام بالتعريف والإخبار بالشيء لغيره، أي أظهر الخبر وأوصله لطرف لم يكن عالماً به. والفعل الثلاثي منه (علم) أي عرف الخبر أو تم إخباره بالخبر، ويؤسس هذا المفهوم اللغوي لثلاثة عناصر في العملية الإعلامية وهي: (الخبر) و(بات الخبر) و(المُرسل إليه الخبر)، وهي ثلاثة عناصر يكتمل بها الإعلام.

تعريف الإعلام اصطلاحاً: يراد بالإعلام في الاصطلاح أحد أمرين

الأول: ذلك العلم الذي يبحث ويدرس الوسائل والتقنيات والنظريات التي تتصل بالعملية الإخبارية، من حيث آلياتها وأغراضها، وأطرافها كل ذلك يدرس ضمن تخصص أكاديمي يسمى بالإعلام .

الثاني: يسمى بالإعلام (فهو عملية النقل التي يتم بها إيصال خبر ، أو فكرة ، من طرف ناقل مرسى ، إلى طرف منقول إليه مرسل إليه) .

يعرفه بعض خبراء الاعلام والاتصال بأنه (احاطة الرأي العام علما بما يجري من امور وحوادث سواء في الشؤون الداخلية او الخارجية) بينما يرى اخرون بان الاعلام هو (ترويد الناس بالاخبار الصادقة والمعلومات الصحيحة والحقائق الثابتة التي تساعد الناس على تكوين رأي صائب في واقعة معينة

2-تعريف التنمية:

تعريف التنمية لغةً: يرجع هذا المصطلح للأصل اللغوي الثلاثي (ن م ى (وهو بمعنى الزيادة، والنقل. فمن الزيادة قولهم مثلاً: نما النبات، والنمو الاقتصادي. ومن النقل قولنا: فلان ينمی عن غيره، أي ينقله عنه، ويرفعه ويسنده إليه. أن تنمية الشيء تعنى إرتفاعه من موضعه إلى موضع آخر أعلى.

تعريف التنمية اصطلاحاً: وسيلة تستطيع من خلالها الدول النامية التصدي لعوامل التخلف، بتبني خصائص أو سمات المجتمعات المتقدمة، يرى بعض علماء التنمية أنها عملية تستند إلى الاستغلال الرشيد للموارد بهدف إقامة مجتمع حديث .

والبعض الآخر يرى بأن التنمية هي (عملية ديناميكية، شاملة، ومعقدة، وعميقة، وواعية، ومقصودة، ومدروسة تتم بالإنسان ومن أجل الإنسان وتهدف إلى إحداث تحولات واسعة وشاملة وعميقة في المجتمع وفي مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والإعلامية) وكما تعرف التنمية بأنها (العملية المدروسة والموجهة التي يقوم بها المجتمع من أجل التطوير والتعديل في الحياة الاقتصادية والاجتماعية والانتقال بها من واقع متخلف إلى واقع متقدم وذلك بواسطة عدد من الوسائل والآدوات).

تعريف الاعلام التنموي :

تعددت التعريفات التي وضعها الباحثون والمتخصصون في مجال الاعلام حول تعريف الاعلام التنموي فمنهم من يرى بأنه (المنظومة الإعلامية الرئيسية أو الفرعية المتخصصة في معالجة قضايا التنمية) بينما يعرفه آخرون بقولهم (الاعلام التنموي فرع أساسي ومهم من فروع النشاط الإعلامي يعمل على إحداث التحول الاجتماعي بهدف التطوير والتحديث، أو بمعنى آخر هو العملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الاتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع العليا). كما ويعرف بـ (الجهود الاتصالية المخطط لها والمقصودة التي تهدف إلى خلق مواقف واتجاهات إيجابية وصديقة للتنمية، وبذلك فإن الأعلام التنموي غير معني بصناعة التنمية ولكنه يهيء الظروف الاجتماعية والثقافية والنفسية للأفراد والجماعات من أجل أن يستجيبوا للخطط والبرامج التنموية بشكل فعال). ومن التعريفات الأخرى للإعلام التنموي (أحد الفروع الأساسية للنشاط الإعلامي الذي يهتم بقضايا التنمية. فهو إعلام هادف وشامل، ويفترض أن يكون إعلاماً واقعياً. يهدف إلى تحقيق غايات اجتماعية تنموية. وهو مرتبط بالنواحي السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتربوية، ويستند إلى الصدق والوضوح والصراحة في التعامل مع الجمهور). اذن الاعلام التنموي هو احد فروع الاعلام المتخصص ويهدف إلى الإسراع في تحول مجتمع ما من حالة الفقر إلى حالة ديناميكية من النمو الاقتصادي والاجتماعي السياسي.

نظريات الإعلام التنموي:/

تستند نظريات الإعلام التنموي على الاسس العلمية لنظريات الإعلام بالتزواوج مع نظريات التنمية المتنوعة، وهذا التزاوج في الأساس خلق العديد من نظريات الإعلام التنموي، من اهم هذه النظريات:

نظريه ولبر شرام:/

تنطلق هذه النظرية في دور وسائل الإعلام في التنمية من خلال الأثر الذي تحدثه وسائل الإعلام في المحيط الذي تعمل فيه، ويربط شرام بين واقع تركيز وسائل الإعلام والاتصال، وبالتالي الخدمات الإعلامية التي تقدمها في المدن الكبرى ويوجد نقص شديد في المدن الهامشية أو الأرياف والقرى، وحسب شرام فهذا الأمر موجود في المدن الكبرى والهامشية في الدول المتقدمة والنامية على حد سواء.

يدعو شرام إلى إجراء أبحاث إعلامية في الدول النامية من أجل زيادة المعلومات والدراسات المختلفة عنها ولمعرفة الإمكانيات الإعلامية المتوافرة فيها وهي تهدف إلى توضيح الرؤيا في كل ما يتصل بعملية الاتصال وفعاليتها.

لا تستطيع البلدان النامية إنفاق أموال على حملات غير ناضجة بسبب عدم وجود معلومات وأبحاث.

جمهور وسائل الإعلام في الدول النامية متتنوع الفئات والأحوال ويصعب التنبؤ بردود أفعاله.. وسائل الإعلام الحديثة تحتاج إلى البقاء وعلى صلة بجماهيرها والجماهير في الدول النامية تحول بسرعة.

وبحسب نظرية شرام فإن وظائف وسائل الإعلام التنموي هي:/

- 1.** الرقيب.
- 2.** التعليم.
- 3.** توسيع الأفق الفكرية.
- 4.** معرفة أسلوب حياة الآخرين.
- 5.** تنمية التعاطف بالتقريب بين الناس.
- 6.** التعرف والاطلاع على مختلف الأشياء في البلد.

ربطت نظرية ولبر شرام بشكل معاصر بين الاعلام وال العلاقات العامة وبين التنمية. بهدف تعبئة الجماهيرية على تنفيذ الأساليب الجديدة من خلال الربط الثقافي الاجتماعي الشامل للعلاقات والمعتقدات والقيم مع عملية التغير المهارات وضرورة سيرها جنبا الى جنب مع التنمية .

وهذا لا يمكن ان يتحقق الا من خلال الاعلام وادواته المتجسدة في وسائل الاتصال التي تلعب دورا حيويا في تذليل العقبات التي تواجه التنمية، وتوسيع آفاق الفهم والتعاون وايجاد المرتكزات المعنوية وارادة التغيير واللحاق بركب المعاصرة والتقدم. والتأكيد على مسألة النقاش والحوارات الخاصة بالتنمية من قبل اوسع القطاعات الشعبية في اتجاه المشاركة الوطنية بعملية التنمية وبرامجها وخططها. أي من خلال انشاء قواعد سلوكية وذوقية رفيعة في اذهان الناس تحت نحو تفعيل التنمية، وقف بالمرصاد ضد الانحرافات والتباطؤ، قام شرام بدمج بين الابعاد الاعلامية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية، واعتبر الاعلام كوظيفة متعددة واساسية ملزمة للنمو الاقتصادي في مرتکزاته وآفاقه الشاملة، اذ لايمكن عزل الاعلام وانشطة وسائل الاتصال العامة عن حركة المجتمع وتطوره ابتداء من خلية ووحداته المؤسسية الاقتصادية الأولية وصولا الى مؤسسته الكبرى وهي الدولة، التي لا يمكن لها ان تستغني عن هذه الأجهزة بأي حال من الأحوال، بل تكون هذه الوظائف

الإعلامية مضاعفة واستثنائية ونوعية، في دول العالم الثالث الذي تكون قضية التنمية والاعمار والبناء قضية بقاء او فناء، قضية حياة او موت، قضية استقرار او تفكك وفوضى .

يتمتع الاعلام التنموي ببعض الخصائص من اهمها:

1. يتميز بأنه اعلام هادف، يسعى الى تحقيق أهداف المجتمع الأساسية ومصالحه الجوهرية، فهو يقوم بتقديم الاجواء المناسبة لغرض انجاح الخطط التنموية كما ويهدف بالدرجة الأساس إلى تعزيز قدرات الجمهور من أجل المشاركة الإيجابية في عملية التنمية والقضايا التي تهم المجتمع الذي يعيشون فيه.
2. مبرمج ومخطط يرتبط بخطط التنمية ومصالح المجتمع.
3. شامل ومتوازن، فهو إعلام شامل يرتبط بنواحٍ اقتصادية وسياسية واجتماعية وثقافية تربوية، ويسعى إلى اقناع الرأي العام بضرورة التغيير الاجتماعي لتحقيق أهداف التنمية .
4. اعلام متعدد الأبعاد، حيث تتعدد ابعاده لتشمل الأبعاد الصحية والإجتماعية والإقتصادية والسياسية.
5. اعلام واقعي، فهو إعلاماً واقعياً في أسلوب معالجته لمسائل المجتمع وطرحها ويعبر عن هموم الناس وتطوراتها وقبلاً لمسيرة القضايا المستجدة، يستند إلى الوضوح في التعامل مع الجمهور والثقة المتبادلة.
6. حديث متتطور، يستخدم أساليب مشوقة حديثه.
7. مختلف الوسائل، يتخذ الاعلام التنموي وسائل متعددة لغرض تحقيق دوره التنموي اهمها (تلفزيون،اذاعة،صحافة مطبوعة،صحافة الكترونية،لقاءات مفتوحة مع الجمهور المستهدف،إصدارات مطبوعة أو مسجلة،بطاقات بريدية مصورة،مطويات،افلام قصيرة،ملصقات،صحف، ملفات، جداول زمنية،كتيبات،معارض).

٨. مفتح، يستفيد من خبرات وتجارب الدول والمجتمعات الأخرى.

هناك نوعين من الاعلام التنموي وهما:

أولاً: الإعلام الجماهيري: والذي يشمل وسائل صحافة مطبوعة، صحافة الالكترونية، تلفزيون، إذاعة.

ثانياً: الإعلام المباشر: أي الاعلام الصادر من منظمات المجتمع المحلي والذي يشمل لقاءات مفتوحة مع أفراد المجتمع المحلي (المستهدف) وإصدارات مطبوعة أو مسجلة.

مستويات العمل في الاعلام التنموي

المستوى الرسمي: وذلك يكون بعرض الواقع الاقتصادي والتنموي، بإيجابياته وسلبياته، وطرح الحلول العلمية للمشكلات التنموية، وعرض معوقاتها وأهدافها.

المستوى الشعبي: ويكون بخلق وعي جماهيري بالسياسات التنموية، والتوعية بأساليب النهوض باقتصاد الفرد والأسرة والجماعة، ولا يتحقق ذلك إلا من خلال شرح السياسات التنموية بصورة مبسطة يفهمها المواطن العادي والمختص، وتوضيح مفاهيم الإنتاج الوطني وقيمه بالنسبة لتدعم الإنتاج الاقتصادي، وترشيد الاستهلاك لدى المواطنين بكل طبقاتهم، وتنمية الوعي والاستثمار لديهم.

الأسس العلمية لاختيار وسائل الاعلام التنموي عند تنفيذ أي من الخطط:/

هناك العديد من الدراسات و البحوث الهدافة للوصول إلى الوسائل الأكثر فعالية في مجال الاعلام التنموي، وعادة ما يقوم المؤسسات المعنية بالتخطيط للإعلام التنموي بدراسة جميع الوسائل المتاحة حتى يمكن تحديد الوسائل المناسبة على ضوء قدراتها الذاتية و قدرتها على حل المشكلات القائمة و على التأثير في الجمهور المستهدف أي في ضوء النتائج المتوقعة.، ويتم اختيار الوسائل الاتصالية في المجال التنموي وفقا لاعتبارات التالية:/

1. الوسيلة الاتصالية المناسبة للفكرة التي قد تأخذ أشكالا مختلفة : لفظية أو فعلية أو تأخذ شكل أشياء أو لغة الإشارات.
2. الوسيلة الاتصالية المناسبة للأهداف المتوقعة التي تتأثر إلى حد كبير بحاجات الجمهور المستقبل لهذه الرسالة.فهناك وسائل تحدث تأثيرات آنية أو طويلة المدى.
3. قدرة الوسيلة على إشباع احتياجات الجمهور ذي الاختلافات و الخصائص المتعددة : السن، الجنس، التوزيع الجغرافي، المستوى التعليمي، الميل و السمات النفسية.
4. مناسبة الوسيلة للقدرات الاتصالية للقائم بالاتصال من خلال توفر فيه بعض المهارات و الإمكانيات الاتصالية و مدى إلمامه بأصول العملية الاتصالية
5. الخصائص العامة للوسيلة من حيث عمرها الافتراضي و مكانتها بين المتلقين و خصائصها الفنية و الإنتاجية و إمكاناته في التغطية الجغرافية و سرعتها في توصيل الرسالة و قدراتها التأثيرية.

أهم الاشكاليات التي يعاني منها الإعلام التنموي في فلسطين وهي:

- يفسر و يلون حسب فهم الدولة للاسس التنموية، فمثلاً اذ اعتبر بان التنمية في الاصل تنمية اقتصادية يصبح الاعلام التنموي عندئذ أقرب إلى مفهوم الإعلام الاقتصادي
- ما زال يتتطور كمًا ونوعًا بإيقاع بطيء يجعله عاجزًا عن مواكبة الحياة التنموية في المجتمع.
- لا يمتلك الامكانيات الكافية للبحث في الامور المركزية والقضايا الأساسية والجوهرية في التنمية.
- قد تساهم الاعتبارات السياسية والاقتصادية، في التأثير السلبي على الاعلام التنموي بحيث يقدم لنا الأحداث معزولة عن سياقها الاجتماعي والسياسي والثقافي والاقتصادي كما يقدم نصوصاً سلطوية بعيدة عن جوهر التفاعل والحوار.

كما وان هناك معوقات عديدة تواجه الاعلام التنموي اثناء قيامه بعملية التنمية من ابرزها أن برامجه ورسالته الإعلامية لا تتبع من واقع البيئة التي يخدمها وعدم الإهتمام بعنصر المشاركه والتدريب. وغياب التخطيط. وندرة التدريب. وقلة الخبره. وعجز الإمكانيات الماديه المتاحة امامه وعدم التزامه بالموضوعية في الموضوعات المقدمة. ونقص وعدم شفافية المعلومات المتوفرة لوسائل الإعلام التنموي. وضيق الوقت وعدم تحديد المساحة الزمنية المتاحة للمعالجة. وسيطرة مشاعر الفلق والتوتر لدى الجمهور. ونظرة الإعلامي لدوره على أنه غير مؤثر. وعدم تحري الدقة في المعلومات المقدمة. لا يوجد اهتمام بالقدر الكافي بتعميم المفاهيم العلمية والعملية والارتقاء بالخصائص المهنية للإعلاميين. عدم توفير الموارد والإمكانات الإعلامية اللازمة للتغطية.

متطلبات نجاح الإعلام التنموي في فلسطين:/

1. توفير وسائل إعلام وإتصال متطوره مختلفه سمعيه بصريه-مقروءه-مسموعه-مرئيه-إنترنت، ومن خلال هذه الوسائل يمكن تعريف الناس بحقيقة مشاكلهم ونقل أفكارهم لتحقيق التطوير المنشود.
2. توزيع وسائل الإعلام المتعلقة بالتنمية بشكل جغرافي يتناسب مع مساحة البلد بحيث تشمل كل المناطق والمناطق ذات الكثافة السكانية العالية.
3. تأمين الكوادر الإعلامية المتخصصه وذلك من خلال الاعتماد على خريجي كليات الإعلام والصحفه وتقنيي الصحفه الإعلاميه وتوفير الكادر الإعلامي اللازم لإعداد البرامج الإعلاميه.
4. التنسيق ما بين توجهات الدولة التنموية ومؤسسات الإعلام، كوضع الخطط والبرامج المشتركة لتحقيق الأهداف المطلوبة.
5. فتح المجال واسعا أمام مشاركة الجماهير وبشكل مباشر في طرح قضيائهم ومساءلة المسئلين عبر حوارات جادة وعقلانية وشفافة وديمقراطية.
6. إبراز فلسفة التنمية وتوجهاتها، واستخدام أدوات البحث العلمي لزيادة المقدرات الإعلامية على التحليل والاستقراء، والمهنية والمصداقية واحترام الحرية الصحفية والاستقلالية في تحديد مشكلات وقضايا وتحديات التنمية، والاستفادة من العلم والتكنولوجيا الإعلامية والثورة التقنية، لبناء قاعدة معلومات وتحليلات يستفاد منها في وضع سtrategies وتحليل السياسات.

الاعلام والمواطن والسلوك الاجتماعي "الاثر الدائم".

يمثل الاعلام التنموي عنصراً مهماً وحيوياً وفاعلاً في المجتمع يشتمل على تحقيق أهداف وغايات سياسية واعلامية وهي لا تكتفي عند هذا الحد، بل تتعدي ذلك إلى المهام الأساسية لملامسة حياة الناس والتصدي للظواهر السلبية والفساد.

تبرز أهمية الإعلام التنموي في المجتمع من خلال اسهامه في عملية التنمية بجميع اشكالها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية وغيرها. فهو يقوم برصد ومتابعة ونشر المخطط التنموي وتفعيل الوعي الفردي في المشاركة الفاعلة والهادفة. ويرتبط تطور أداء الإعلام التنموي ارتباطاً وثيقاً برغبة الدول في تحسين أوضاعها السياسية والاقتصادية والاجتماعية إلى مستوى أفضل، ومتناهٍ وسائل الإعلام التنموي مسؤولة المساهمة في عملية التنمية، وخاصة بعد أن أصبحت وسائل للتأثير في الأفكار والسلوك والاتجاهات، ووسائل معايدة في التعليم والتوجيه والتنفيذ، ونشر الأفكار المستحدثة، وقد حققت بعض المؤسسات التنموية المحلية نجاحاً ملحوظاً في استخدام وسائل الإعلام في المساهمة في بعض مجالات التنمية.

يتميز الإعلام التنموي بتأثيره الإيجابي المتعاظم فهو يساهم في بناء العقول والنفوس، وبذلك فقد تعاظم اثره في التنمية فهو يعبر عن هموم الناس وتحدياتهم ويقترب من مشاكلهم ويعظمى بثقتهم وقبولهم. وبالتالي تقع على عاتق الإعلام التنموي مسؤولية المشاركة في انصاج مفاهيم تنمية نابعة من التحديات المرتبطة بالمواطنين والابتعاد قدر المستطاع عن المفاهيم المستوردة ونشرها كما هي من دون تطويرها واغنائها لتصبح ملائمة لواقع المحلي. وهو بذلك يؤدي أدواراً متعددة، من سياسية واقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية تساهم في افتتاح المجتمع على أفكار ومبادئ حديثة، كما تساهمن في توعيته على مصالحه وتحثه على الاجتهاد بحثاً عن البدائل. وتتساعد التقنيات الحديثة على تنمية وتطوير هذا الدور وتحسين أدائه. إن الإعلام التنموي هو إعلام مسؤول عن طرح القضايا وتوجيه الرسالة وتوضيح الأهداف، ويدعو إلى التغيير من خلال التنفيذ والتوعية، ومن خلال خطط وبرامج معدة بعناية وتنسيق مع منظمات المجتمع المدني، ويعتمد على نقل المعلومة والخبر ونشر الآراء بشكل موضوعي، واعداد التحاليل .

يتميز الإعلام التنموي بأنه يمتلك رؤية واستراتيجية تنمية وتفكير علمي وقدرة على استخدام التقنيات الحديثة، فهو يعتمد على وسائل مهنية عالية الدقة تتتوفر لديها الشروط الازمة لانجاح العملية التنموية .

للاعلام التنموي دورا مهما في التوعية بقضايا التنمية، حيث يعمل على توعية الناس ورفع طموحاتهم وشد انتباهم إلى قضايا محددة وخلق مناخ ملائم للتنمية وصولا إلى جعل الموضوع التنموي جزءا من الوعي المجتمعي والفكر المؤسسي . كما انه يساعد في التركيز على العمل مع المجتمع من خلال البرامج التلفزيونية والإذاعية، وحلقات النقاش التي تنظمها الصحف اليومية والأسبوعية، التي تقييد في نشر الوعي من ناحية، وفي جمع المعلومات من ناحية أخرى .

يعمل الاعلام التنموي على التمهيد للخطط والبرامج والسياسات التنموية التي تتخذها الدولة، وتواكب عملية تنفيذ الخطط والبرامج، وتعمل على شرح معانيها ومصطلحاتها للجمهور، وتعقب نتائجها بعد التنفيذ، وتكشف عن مواطن الخلل وتقوم بتصحيح الأخطاء

ان للاعلام التنموي أدوار اجتماعية وسياسية وثقافية، فمن الناحية الاجتماعية يقوم الاعلام التنموي بدور اجتماعي من خلال تحويل وتعديل موقف الناس وتصرفاتهم ازاء مسائل ومواضيع التحديث والتطوير لا سيما اصلاح الادارة واصلاح القضاء وتطوير التشريعات ومحاربة الفساد والمشاركة بالرأي، توسيع الآفاق الفكرية عند الناس من خلال منظور جديد يتطلب منهم اعتماد وسائل جديدة اكثر عصرية واعتماد انماط سلوكية واساليب عمل اكثر تطورا واعiliarهم بان التحديث والتطوير وما يتضمنه من اهداف ومبادئ هو الكفيل لنتابية حاجاتهم حيث توجد بعض الفئات التي تقاوم التحديث من حيث لاتدري، وترويج الاساليب والمواقوف والنماط السلوكية العصرية التي تلائم حاجات التطوير والتحديث كالمشاركة وال الحوار وقبول الآخر والانفتاح على التجارب المهمة وتجنب البدء من الصفر في أي مجال من مجالات الحياة .

وعلى صعيد دوره السياسي يقوم الاعلام التنموي دورا سياسيا مهم وذلك من خلال تقوية الاواصر بين القيادة والناس ومن خلال توسيع الحوار بين جميع افراد المجتمع وبين المجتمع والدولة. فإنه يهدف إلى تأكيد أهمية مبدأ الوحدة الوطنية وتوسيع دائرة الحوار السياسي، ودفع الناس باتجاه

المشاركة السياسية واتخاذ القرار وتوضيح الأبعاد الوطنية للتنمية. ومن الناحية الثقافية يسعى في خلق الظروف المواتية للتنمية ودعم التحولات الاجتماعية، وترسيخ التطورات الإيجابية في مجال التعليم، والاهتمام بالتربيـة جنـباً إلى جـنب مع التـطور الاقتصادي والاجتماعي، فالتنـمية عمـلية إنسـانية حـضـارـية وـنسـبية. وهـكـذا فالـاعـلام التـتمـوي يـهـدـف إلى خـدـمة قـضاـيا المـجـتمـع وأـهـداف عـامـة أـخـرى فـهـو يـسـعـى في تـحـقـيق أـهـداف وـغـایـات اـجـتمـاعـية مـسـتوـحـة من حـاجـات المـجـتمـع الـأسـاسـية وـمـصالـحـه الـحـيـوـيـة. وـبـسـهـمـ أـيـضـاً في تـرـسـيـخ الـوعـي الـحـقـيـقـي بالـتـنـمـيـة القـائـم علىـ المـصـارـحة وـتـقـدـيمـ الـحـقـائقـ وـمـنـ ثـمـ تـبـنـيـ الـخـطـطـ التـنـمـويـة الـلـازـمـة. كماـ يـؤـديـ الـاعـلامـ التـتمـويـ دـورـاـ تـقـيـفـياـ كـبـيرـاـ منـ خـلـالـ رـفـعـ الـمـسـتـوىـ الـقـافـيـ لـلـنـاسـ وـتـعـلـيمـهـمـ لـكـيـ يـتـمـكـنـواـ منـ الـمـسـاـهـمـةـ الـجـادـةـ فـيـ تـطـوـيرـ وـتـحـدـيـثـ مـجـتمـعـهـمـ وـمـنـ الـواـضـحـ الـمـعـرـوفـ آـنـ تـحـدـيـثـ وـتـطـوـيرـ لـاـ يـنـجـحـ فـيـ ظـلـ مـجـتمـعـ تـكـثـرـ فـيـهـ نـسـبةـ الـأـمـيـةـ حـيثـ لـاـ يـبـدـعـ الـأـمـيـ فـيـ عـصـرـ الـعـلـمـ وـالـتـقـنـيـةـ وـكـذـلـكـ لـاـ تـسـطـعـ إـدـارـةـ تـاهـيـلـهاـ مـنـخـفـضـ الـمـسـتـوىـ اـنـ تـحـقـقـ الـتـطـوـيرـ وـالـتـحـدـيـثـ لـذـاـ لـاـ بـدـ مـنـ اـحـدـ تـغـيـرـ نـوـعـيـ فـيـ بـنـيـةـ الـإـدـارـةـ وـالـقـوـىـ الـعـالـمـةـ بـحـيثـ تـوـظـيفـ كـلـ الـمـؤـهـلـينـ تـاهـيـلـاـ جـامـعـيـاـ وـالـتـخلـصـ مـنـ مـنـخـضـيـ الـتـاهـيـلـ كـيـ تـتـمـكـنـ الـدـولـةـ مـنـ الـمـنـافـسـةـ مـعـ الـأـطـرـافـ الـعـالـمـيـةـ الـأـخـرىـ. وـبـهـذـاـ سـتـدـرـكـ بـاـنـ الدـورـ الـأـسـاسـيـ لـلـاعـلامـ التـتمـويـ فـيـ الـحـقـيقـةـ يـكـمـنـ فـيـ التـرـكـيزـ عـلـىـ بـنـاءـ الـإـنـسـانـ وـالـمـشـارـكـةـ فـيـ بـنـاءـ الـمـجـتمـعـ، فـهـوـ يـهـدـفـ إـلـىـ تـطـوـيرـ الـاجـتمـاعـيـ وـالـتـغـيـيرـ الـحـضـارـيـ لـلـمـجـتمـعـ، وـيـقـومـ بـعـلـمـيـةـ التـحـفيـزـ وـالـحـثـ وـتـغـيـيرـ الـاتـجـاهـاتـ، بـحـيثـ يـدـفـعـ الـجـمـهـورـ لـمـرـاجـعـةـ اـتـجـاهـاتـهـ وـقـيـمـهـ، وـصـوـلاـ إـلـىـ اـنـجـاحـ خـطـطـ التـنـمـيـةـ الـاقـتصـاديـةـ وـالـاجـتمـاعـيـةـ، وـهـنـاـ يـتـبـيـنـ بـاـنـ الـاعـلامـ التـتمـويـ اـحـدـ اـهـمـ وـسـائـلـ التـنـمـيـةـ الـبـشـرـيـةـ عـلـىـ إـلـاطـاقـ.

تكمن أهمية الإعلام التموي كوسيلة فاعلة في عملية التنمية الشاملة، أي بمعنى أن التنمية هي القضية الرئيسية والمحورية والسبيل الوحيد للارتقاء بالإنسان وجعله قادراً على مواجهة تحديات الحاضر ومتغيرات المستقبل، أن أمام الإعلام الكوري مسؤولية كبيرة وأساسية عبر التوجيه والتصدي والمشاركة في كافة القضايا التي تهم المجتمع الكوري والارتفاع به فكريًا وثقافياً. تقوم وسائل الإعلام التموي من وسائل مكتوبة ومقرئه ومسموعة ومرئية من حيث مسئولياتها في تقديم المعلومات الصحيحة التي تسهم في الدفع والارتفاع بوعي المواطنين وإثراء فكرهم وفهمهم لسياسات

التنمية وما تطرحه من مهام ومسؤوليات وتطوير إسهاماتها إعلامياً وسياسياً، ومن هنا نفهم جلياً أن على هذه الأجهزة الإعلامية الارتقاء بمستوى عملها وتقديم المعلومة ذات المضمون العلمي والفكري والتموي والاقتصادي السياسي إدراكاً منها لطبيعة دورها الإعلامي في عملية التنمية بشكل إيجابي وإيجاد رؤية إعلامية تلبي احتياجات العصر ومتطلباته بما يدعم القيم الإيجابية للإعلام وتجعله مسؤولاً مسؤولة مباشرة وقدراً على التحدي ومواجهة المخاطر التي تعيق النشاط الإعلامي.

ان الاعلام التنموي تقوم بمهمة أساسية وكبيرة للتخطيط الإعلامي في مجال التنمية هي تزويد المجتمع بأكبر قدر ممكن من الحقائق والمعلومات الدقيقة التي يمكن للمعنيين بالتنمية التحقق من صحتها. وبقدر ما يقدم الإعلام من حقائق ومعلومات بقدر ما تتحقق التنمية أهدافها، وهذا ما يسمى باسم (الهندسة الاجتماعية للإعلام الجماهيري). ان دور التخطيط الإعلامي في التنمية ينصب في تحقيق الأهداف الوطنية والقومية لأن أهم الأسس التي يرتكز عليها منهج تنمية المجتمع هي توجيه الأفراد لمساعدة أنفسهم، والإسهام بفاعلية في الجهود المبذولة لتحسين مستوى معيشتهم، وتشجيعهم للقيام بدور فعال في تنمية مجتمعهم وتوعيتهم ليكونوا على إدراك ووعي بمشكلات بيئتهم. خاصة وأن الدور ينصب على كيفية توجيه الجماهير لخدمة الرخاء ويكون المنطلق الأساسي للتخطيط الإعلامي في إدراك الاتجاهات المتعارضة لأفراد المجتمع وجماعاته الصغيرة. وعندما ينجح الإعلام في توحيد الاتجاه بين الأفراد والجماعات فإن المحصلة ستكون توحيد أفراد وجماعات المجتمع نحو هدف واحد عام للمجتمع أو عدة أهداف مجلة جزئية. ولا شك أن التخطيط الإعلامي هو مفهوم شامل لا يقتصر على التنمية فقط. لذا من ضروري تحلي التخطيط الإعلامي بالشمولية، والتكمال، وضمان الأداء الجيد، بمختلف أنواعه. وذلك وفق الأساس الزمني: من قصير، ومتوسط، وبعيد المدى. وحسب نطاق الخطة: من فرعية، ورئيسية. ومن حيث استمراريتها: من خطط مستمرة بالتابع أو خطط لاستعمال واحد. يعتبر الإعلام التنموي العمود الفقري للاستراتيجيات التنموية فهي لا تستغني عنه وإن علاقتها علاقة تشابكية موغلة في الترابط على نحو لا يقبل الفضام، فجاجة الخطط التنموية للإعلام ك حاجة الإنسان لأطرافه الحيوية التي يتوصل بها إلى حاجاته الأساسية والكمالية. يعد الإعلام التنموي في عصرنا الراهن فرعاً أساسياً وهاماً من فروع النشاط الإعلامي وهو

قادر على إحداث التحول الاجتماعي والتغيير والتطوير والتحديث، يتم فيه وضع النشاطات المختلفة لوسائل الإعلام في سبيل خدمة قضايا المجتمع وأهدافه العامه أو بمعنى آخر هو العملية التي يمكن من خلالها توجيه أجهزة الإعلام ووسائل الإتصال الجماهيري داخل المجتمع بما يتفق مع أهداف الحركة التنموية ومصلحة المجتمع العليا.

يقوم الإعلام التنموي بعدة أدوار في التنمية الوطنية والتغير الاجتماعي أهمها: دور الإعلام في محو الأمية الهجائية والوظيفية الثقافية لتعليم الكبار. دوره في التعليم المدرسي. دور وسائل الإعلام في تنمية المجتمعات المحلية وفي هذا المجال تقوم وسائل الإعلام التنموي بشقيها الجماهيري والشخصي بتوفيق الحملات الإعلامية المتكاملة من أجل التنمية. دور الإعلام التنموي في التغذية النباتية وفي التوعية والتربيـة.

تسهم وسائل الإعلام التنموي المختلفة في إحداث تغييرات ذات مغزى في سلوكيات الأفراد والجماعات والمنظمات من خلال الحملات الإعلامية التي تسهم في توعية الجمهور وتخليه عن السلوكيات الضارة وتشجيعه على المشاركة في التنمية وتشجيعه على إلتحاق الأطفال بالتعليم والاهتمام بالتغذية السليمة ونشر أفضل الممارسات في مجال التقنيات الزراعية ووسائل الوقاية من الأمراض والتوعية بخطورة الإدمان بل والحد من العنف ضد المرأة والأطفال ويعتبر المحتوى الرقمي عنصراً متزايد الأهمية في اقتصادات منظمة التعاون والتنمية ولكن ما زال هذا الدور في الدول النامية ضعيفاً جداً بسبب ضعف البنية التحتية للإعلام، ولكن تنامي أعداد شبكات الاتصال النقال (الهاتف الخلوي، الانترنت الخلوي) في الدول النامية يزيد من تقديم حلول مبتكرة للتنمية مثل استخدامها في الخدمات المصرفية أو في التغطية الإعلامية للانتخابات أو في أعمال تجارية أو التعليم وترسيخ الأواصر الاجتماعية.... وغيرها.

ان للإعلام التنموي دوراً من خلال الأفلام الوثائقية في تحفيز الإنتاج وتشجيع الصناعات المحلية في العديد من الدول وتشجيع قطاع السياحة والدفع قدماً نحو الأمام لمسار التنمية وإنجازها بالشكل

المطلوب، اذ إن إنجاز التنمية يفترض تعبئة الموارد الذاتية للمجتمع وفق استراتيجية واضحة ومدروسة لكيفية تحقيق التنمية وحصر أولوياتها من ناحية وتوسيع نطاق المشاركة الشعبية من ناحية ثانية وإنشاء وتحديث الأجهزة والمؤسسات التي تنهض بالدور الرئيسي في تنفيذ الخطط والبرامج التنموية من ناحية ثالثة وتحقيق قدر من العدالة في توزيع أعباء التنمية وعواوينها من ناحية رابعة.

يمتلك الاعلام التنموي قدرات عديدة يستطيع من خلالها ان يخلق مناخا ملائما للتغير وتعليم المعارف الجديدة والعمل لمضاعفة مصادر المعلومات وايصال الخبرات المتراكمة ورفع مستويات الطموح لدى الأفراد لتحفيزهم على العمل وجعل الأفراد أكثر ميلا إلى المشاركة في صنع القرار والمساعدة في خلق القيم الجديدة وتحقيق الانسجام في المجتمع المحلي وتغيير هيكل القوة وتعزيز الشعور بالمواطنة وجعل اغلب الأفراد يتعرفون على اهميتهم وقيمتهم مما يزيد نشاطهم وتسهيل تخطيط وتنفيذ البرامج التنموية المتعلقة بحاجات المجتمع المحلي وجعل تنمية المجتمع المحلي عملية ذاتية دائمة التطور

من الادوار المهمة للإعلام التنموي من خلال القيام بتعريف الجمهور بعمليات التنمية ومراحلها وكيفية المشاركة فيها وفي عملية اتخاذ القرارات التي تمس شؤون حياتهم. كما ويعلم على تقديم صورة حقيقة عن أهدافها ومشروعاتها ونشاطاتها وتصحيح المفاهيم عن تنمية المجتمعات المحلية وقائمين عليها، كما تظهر اهميته الكبيرة من خلال قيامه بتشجيع الأفراد و الهيئات داخل وخارج المجتمع على المساهمة في عملية التنمية. إضافة إلى قامه عملية جذب مزيد من المتطوعين الجدد وترغيبهم وحفزهم من خلال تصويرهم بأهمية التطوع والمشاركة. والمهمة في ترتيب أو إعادة ترتيب اهتمامات أبناء المجتمع المحلي بحيث تصبح قيمة التطوع والاعتماد على الذات بين أولوياتهم.

التجربة الفلسطينية في الاعلام الخاص والاقتصادي.

يقتصر الاعلام التنموي والاقتصادي عبر وسائل الاعلام الفلسطينية على بعض الزوايا والصفحات في الصحف وبعض البرامج الجانبية عبر الفضائيات والاذاعات ، ويتحول اعلامنا الى تنموي في بعض الحالات والتي يمكن ان ترد في بعض مؤشرات العمل للاعلام التنموي الاقتصادي في فلسطين :

1. ان الإعلام التنموي الفلسطينى المحدود نتيجة محدودية الامكانات، قد تجاوز الأساليب التقليدية المتمثلة في نقل المعلومة فقط، إلى المشاركة الفعالة في كافة خطط التنمية، وتتبع سيرها من خلال مختلف الأنشطة والأشكال الإعلامية.
2. يظهر دور الإعلام التنموي الفلسطيني بوضوح أثناء تعرض الواقع الفلسطيني إلى أزمات وحالات طوارئ مفاجئة، ويعتمد خلالها الإعلام على استفزاز الواقع اليومي وخلق جو من الألفة والتفاعل مع الضحايا والمتضررين.

وسائل اعلامية تنموية اقتصادية فلسطينية كتجارب جديدة:/

- a. جريدة الاقتصادية الأسبوعية في غزة:/ تصدر في قطاع غزة وتعتبر الاولى تحت اسم صحيفة وتحمل ترخيص صحيفة أسبوعية.
 - b. PALESTINE BUSINESS FOCUS:/ تصدر في الضفة الغربية
 - c. مجلة جمعية البنوك الفلسطينية:/ تصدر عن جمعية البنوك الفلسطينية
 - d. مجلة السياسات الاقتصادية:/ وهي أول مجلة اقتصادية علمية متخصصة تصدر في الأرضي الفلسطينية عن مؤسسة بدار، واشتملت على مساهمات علمية وبحثية لنخبة من أساتذة الاقتصاد والمال من مختلف المؤسسات الفلسطينية.
- من الواضح غياب الفضائيات والاذاعات ، وهذا الامر عائد الى التدهور الحاصل على الصعيد الاقتصادي وقلة الوعي والادراك لأهمية الاعلام التنموي والاقتصادي في فلسطين.

خاتمة:

يلاحظ ان الاعلام التنموي بات يشكل املاً مستقبلياً على نطاق دولي، اذ يعول عليه في المنظمات الدولية خاصة الامم المتحدة بكافة مكاتبها وفروعه وخاصة اليونسكو، في تسخير حملات التنمية عن بعد من خلال وسائل الاتصال، وكان تجربة الاكوادور يمثل تحولاً نوعياً واماًلا باعثاً في تدعيم نشاطات التنمية من خلال الاعلام، يعتبر الاعلام التنموي(الانمائي) آفاقاً رحباً في تدعيم انجاح التنمية في مجالاتها كافة وخاصة التنمية السياسية والتنمية البشرية والتنمية المستدامة، لذا نوصي اصحاب الرأي والنخب السياسية والثقافية الاهتمام بهذا الجانب.